موقف القران والسنة من الشبهات العقدية والفكرية

الأستاذ المساعد الدكتور جواد كاظم شايب

جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ

Jawad.shayeb@qu.edu.iq

المقدمة:

وردت في القرآن قصص الأمم والأقوام السالفة: قوم نوح، قوم لوط، قوم إبراهيم، قوم شعيب، قوم هود، أصحاب الكهف، قوم سبأ مع جوانب من حياة هذه الأقوام، ومن الجدير بالذكر ان الاكتشافات الأثرية في العصر الأخير تدعم وتؤيد ما ورد في القرآن حولهم، مثل قصة نحت الجبال، واتخاذها سكناً: (وتنحتون الجبال بيوتاً...)[١] وكذلك المعلومات المتعلقة بقوم سبأ، ودمار سد مأرب، وعاد وثمود الذين ذكرهم في القرآن هم أقوام عاشوا في التاريخ، ولهم وجود تاريخي بصورة تامّة[٢] كما في قوله تعالى: (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد[٣].

الكلمات المفتاحية :موقف القران – الصورة الاولى–المنابع–الابتلاء–برنامج الشيطان–موقف السنة

Summary:

The research aims to preserve the sources of Islamic legislation, which is based on several pillars of a document that accommodates various aspects of life and its

[١] – الأعراف : ٧٤.

[٢] – الذهبي: تاريخ ٣٣/١

[٣] – الفجر: آية ٦ و٧

dimensions, and possesses the elements of immunity, survival and continuity. It is the responsibility of all the members of this nation, especially its scholars and intellectuals, to build the human being intellectually and civilly and to emphasize the danger of suspicions on the features of religion and the unity of Muslims, under the name of (ijtihad), and the call for brotherhood and support towards the coming torrent of atheism, sectarian tendencies, national strife, internal factors, and partisan sentiments that distract us About bridging the gaps

Keywords: the position of the Qur'an - the first image - the sources - the affliction - the program of Satan - the position of the Sunnah

وكان قوم ثمود يقطنون في شمال الحجاز على الطريق بين الحجاز والشام، وهؤلاء القوم من أقدم الأقوام في شمال الجزيرة العربية، ونجد أنهم قد ذكروا في الكتابات الآشورية العائدة إلى القرن الثامن ق .م ، ونقل أن (سادكن) قد أسر عدداً منهم في سنة ٧١٥ق.م[٤].

وبخصوص ما يعود إلى قوم سبأ وسد مأرب المذكورين في القرآن، فإن من حسن الحظ وجود كتيبات مفصلة حول سكناهم، تحكي عن حكومتهم العظيمة آنذاك، وامتدّ عصر هذه الحكومة –التي بدأت بالسبئيين وانتهت بالحميريين– أربعة عشر قرناً، مع طيّها لأربع مراحل، واستمرت المرحلة الأولى منذ بدء تشكيل الحكومة السبئية حتى ما يقارب سنة ٥٥٠ق.م، وكانت عاصمتها في مدينة صِرواح شرق صنعاء، وعثر في الكتيبات

[٤]– الذهبي: تاريخ ٣٣/١

الموجودة على أسماء خمسة عشر ملكاً من ملوكهم، قام أحدهم بتشييد سد مأرب في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد، وانتقلت العاصمة بعد ذلك من مدينة صرواح إلى مدينة مأرب العامرة الكبيرة[٥].

ومن الطبيعي فإن ما ورد في القرآن عن هؤلاء القوم ليس أكثر من إشارات عابرة، ولم تذكر فيه تفاصيل وجزئيات عقائدهم، وأسماء ملوكهم وحكامهم، لأن القرآن لا يهدف من وراء هذه القصص أن يذكر سرداً تاريخياً لحياة أولئك الأقوام، بل يهدف إلى الاتعاظ والاعتبار من قصصهم، ولكن مع هذا الذي ذكرناه كله فإن القرآن قد ذكر جوانب من تاريخ الأديان السالفة.

أ-التعريف بالبحث :

هذه البحث يدور حول (موقف القران والسنة من الشبهات العقدية والفكرية) حيث قسمت بحثي الى مبحثين ، المبحث الاول : موقف القران الكريم الشبهات العقدية والفكرية والمبحث الثاني: موقف السنة من الشبهات والبدع العقدية والفكرية .

ب – الأهمية:

تعد هذه الدراسة مهمة لأنها تدرس موضوعا مهما لعدة أسباب :١- لكي نطلع على خلفيات الشبهات او التيارات أو الفرق الإسلامية أو المحسوبة على الإسلام ٢- اتفاق أصحاب المصنفات في الملل والنحل ، وعامة المسلمين على أخراج فرق الغلاة من الإسلام واصحاب الشبهات ،أما بقية الشبهات فلم تخرج أي طائفة من الدين .٣- دور علماء المسلمين على الشبهات العقدية والفكرية.

ت – الهدف:

الهدف من هذا البحث هو خرق المحدودية في الوحدة والإخاء بين المذاهب الإسلامية بعد فرز المتطرفة منها ، ومن أجل إزالة الحواجز والعوائق التي وضعها قسم من الباحثين المسلمين من دون تمييز أو تفريق وهذا ما تؤكده مصادر ومراجع البحث عند اغلب محتواها من خلال التجرد من

[٥]- الذهبي : التاريخ ١/ ٢٢

جميع العواطف والأنانية والذاتية والرجوع الى الموضوعية والشجاعة والصبر في طرح الموضوع والوصول الى الغاية المنشودة ألا وهي أرضاء الله والتزاما بسنة نبيه الكريم (ص) مبتعدين عن السباب والشتائم واللعن ، مضيقين شقة الخلاف مااستطعنا.

ث—المنهج :

منهجنا في البحث فأنه يركز على تحديد المشكلات واستبعاد الزائف منها بعد قراءة نقدية ومتفحصة وتقييمية، مع الأخذ في الاعتبار أن جانبا كبيرا من التراث صنعه أفراد، وهذا الجانب تداخل مع تاريخ الأسلام ، وعلى هذا فتاريخ المسلمين قابل للنقد كما أنه معرض أحيانا للرفض إذا تعارض مع القرآن والسنة الصحيحة، وقراءتنا للأحداث كان الهدف منها تقديم تاريخ شامل، بمعنى تاريخ تجتمع فيه جميع الخيوط، وهذه القراءة التي تمارس النقد وفقا للكتاب والسنة تنظر إلى الموروث على أنه نقطة بداية النهايات، لهذا فقد آثرت في هذه الأطروحة اتخاذ طريقة التحليل والنقد والسرد، مصادرها القرآن والسنة والرواية التاريخية.

ح—الفرضية الأصلية

١- الحفاظ على مصادر التشريع الإسلامي من كلِّ الشبهات الغريبة والدخيلة على الموروث الاسلامي وهي مهمة تقع على عاتق كلّ أفراد هذه الأمة من دون استثناء لاسيما العلماء والمثقفين، وذلك بهدف الحفاظ على معالم العقيدة الصحيحة التي تشكل حجر الزاوية في بناء الإنسان فكرياً وحضارياً.

٢- فرز من هم أهل الشبهات ،الذين توسّعوا في هذا المفهوم وزعموا شموله لكلِّ أمر حادث في الحياة بعد رسول الله أو بعد ثلاثة قرون منذ عصره ، وهم في ذلك يدّعون الحرص على الدين والتقيد بالسُنّة النبوية الشريفة، وبذلك عزلوا الشريعة السمحة عن التفاعل مع حياة الناس فجعلوها جامدة وكأنها لا تمتلك مقومات الديمومة والاستمرار، وتناقض التطور والمدنية وتقف عاجزة أمام الحوادث المستجدة، وأيضاً أطلقوا عنوان

«الشبهات» على بعض الممارسات التي هي من صميم الدين، واتخذوا ذلك وسيلة للتشنيع وبث عوامل الفرقة بين الفصائل الإسلامية المختلفة وتسديد سهام النقد والتشويه لبعض العقائد المستمدة من الوحي الإلهي قرآناً وسُنّة.

ج—الفرضيات الفرعية:

التشريع الإسلامي يستند إلى عدة أركان وثيقة تستوعب مختلف جوانب الحياة وأبعادها، وتمتلك مقومات الحصانة والبقاء والاستمرار، قال الرسول (ص):(اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ولم يرحل خاتم الأنبياء والمرسلين (ص) إلاّ وقد اكتملت معالم الدين الإسلامي الحنيف بأبعادها المختلفة (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وبعد اتمام الدين وإكماله وتحديد الرسول (ص) مصادر التشريع من الله سبحانه ، ليس ثمة أحد يمتلك حق الزيادة أو النقصان في أمر الدين القويم وشريعته السمحاء، ومن يحاول ذلك فهو مبتدع ومفترٍ ومقدّم بين يدي الله ورسوله(ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) ، لذلك إنَّ الإحداث في الدين معول هدّام في صرح التشريع الإسلامي الوثيق، وهو من أخطر ما يهدد كيان الأمة بالإنهيار والفرقة.

د—الصعوبات

أما الصعوبات أو المعوقات التي واجهتها خلال كتابة البحث ،فان الكتب التي دونت حول الشبهات العقدية والفكرية او التيارات أو الفرق الإسلامية ، رغم كثرتها ، يعوزها الجانب التحليلي والدقة والأمانة ولايمكن الاطمئنان الى جميع ماكتب ، لان بعض الشبهات قد نشأت بدافع سياسي مثل المرجئة والراوندية والقرامطة وغيرها ، وعدم التمييز بين التيارات الإسلامية كالمعتزلة والاشاعرة والتيارات المنسوبة الى الإسلام مثل البابكية وغيرها وكما أن أغلب التيارات الإسلامية هي فرق فرعية متشعبة عن فرق كبيرة مثل الخوارج والمرجئة مما يسبب الخلط بين تلك التيارات وغيرها.

ذ—الدراسات السابقة

١- الامام علي والتسامح الديني / سيد محمد امير امام / رسالة دكتوراه

٢-الانقلاب المهول بعد وفاة الرسول ص / فاطمة علي الجعفر / رسالة دكتوراه

٣-احتجاج بعض المخالفين على الشورى /علي المحسن / رسالة دكتوراه

٤-دفع الاشكالات وهدم الشبهات حول الخطبة الشقشقية / احمد سلمان/بحث

٥-شبهات تاريخية في نهج البلاغة / احمد سلمان / بحث

٦-دعوات وشبهات اثارها البعض حول نهج البلاغة /عبد الرسول الغفاري/ بحث

٧-وسائل المخالفين في اخفاء فضائل امير المؤمنين ع /رسول كاظم /بحث

٨-الرد على شبهات احمد الكاتب حول الامامة/سامي البدري / بحث

٩-استقراء التطور الفكري في التراث الشيعي/مجتبى الساده / بحث

١٠- حل الامام علي ع لظاهرة التشكيك / انترنيت

س— فهرست المراجع:

اعتمد كثيرا على الفرق الإسلامية لمحمد جواد مشكور،وهوية التشيع للوائلي،ومظاهر الشعوبية لمحمد نبيه،وعقائد السنة والشيعة للورداني ، ومعالم الفتن لسعيد أيوب ، ونشوء الفرق الإسلامية للشاكري، والجذور التاريخية للشعوبية لعبد العزيز الدوري والزندقة والشعوبية لسميرة الليثي ودراسات في الفرق والعقائد لعرفان عبد الحميد ، وضحى الإسلام لأحمد أمين(١٣٧٣هـ) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ومجمع البحرين للطريحي (١٠٨٥هـ) والشيخ الطوسي ومذاهب الإسلاميين في علوم الحديث لحسن الحكيم ، وغيرها.

ش- فهرست المصادر الأصلية:

المصادر التي أعتمدت عليها فهي كثيرة لإنجاز هذا البحث والوصول به الى ما أصبوا اليه ، وبالتالي تحقيق مبتغاها وأهمها : نهج البلاغة للإمام علي (٤٠هـ) شرح ابن ابي الحديد(٦٥٦هـ) والفرق بين الفرق للبغدادي(٤٢٩هـ) وفرق الشيعة للنوبختي(٣٠٠هـ) وتاريخ بغداد للخطيب الغدادي (٤٦٣هـ)، والملل والنحل للشهرستاني(٥٤٨هـ) ،ومقالات الاسلاميين للاشعري(٣٢٤هـ) ، (٩٧٥هـ)وبقية الكتب التي تبحث في التيارات والفرق المتطرفة مثل تلبيس أبليس لأبن الجوزي (٥٩٧هـ) والصواعق المرسلة وأجتماع الجيوش الاسلامية لأبي أيوب الزرعي محمد بن ابي بكر (٧٥١هـ) وشرح العقيدة الطحاوية ومعارج القبول لحافظ بن أحمد (١٣٧٧هـ) وخلق أفعال العباد للبخاري (٢٥٦هـ) والمواقف للأيجي (٧٥٦هـ) وإيثار الحق على الخلق للقاسمي (٨٤٠هـ) وفضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي(٥٠٥هـ).

وأعتمدت على بعض المعاجم في ضبط التعريفات لغة مثل : صحاح اللغة للجوهري،والقاموس للفيروز ابادي، ومعجم الفاظ الفقه الجعفري لاحمد فتح الله ، ومقاييس اللغة لابن فارس،والمجمع للهيثمي وتاج العروس للزبيدي (١٢٠٥هـ) ولسان العرب لابن منظور(٧١١هـ) وغيرها.

المبحث الاول : موقف القران الكريم من الشبهات العقدية والفكرية:

وردت في بعض المواضع من القرآن الكريم بصورة مباشرة، وبعضها الآخر ورد من خلال دلالة الجملة القرآنية على مفهوم (التغيير في الدين) زيادة وإنقاصاً، وسنورد أمثلةً عن كلا الصورتين.

الصورة الأُولى:

١- قال تعالى : ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها)[٦]

[٦]الحديد : ٥٧.

٢ . (قُلْ ما كُنتُ بِدْعاً مِنَ الرُسُلِ ومَآ أدري مَا يُفعَل بِي وَلا بِكُم) [٧]

وهناك اتجاهان في تفسير الآية الشريفة، يذهب أحدهما إلى أنّ المقصود هو أنّ الرسول (ص) ليس أول نبي يرسله تعالى إلى قومه برسالته ، ويذهب الآخر إلى أنّ المراد: ما كنتُ مبدِعاً في أقوالي وأفعالي ما لم يسبقني إليه أحد من الرسل، وقد ذهب العلاّمة الطباطبائي في تفسيره «الميزان» إلى ترجيح الاتجاه الثاني بقوله: (والمعنى الأول لا يلائم السياق، فثاني المعنيين هو الأنسب، وعليه فالمعنى: لستُ أُخالف الرُسل السابقين في صورة أو سيرة وفي قول أو فعل، بل أنا بشر مثلهم فيَّ من آثار البشرية ما فيهم وسبيلهم في الحياة سبيلي) [٨].

الصورة الثانية:أما ما ورد في القرآن الشريف من إشارة إلى الشبهات بمعنى «التغيير في الدين» فهو كثير، لكننا نشير إلى بعض الآيات الشريفة:

١ . (قُلْ أَرَأَيتُم مَّا أَنزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلتُم مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُل ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفتَرُونَ) [٩].

والآية واضحة في دلالتها على التحريف زيادة أو إنقاصاً، وقد وردت الآية في وصف عمل المشركين حين حرّموا بعض ما أنزل الله عليهم من الرزق وحلّلوا البعض الآخر، فقد حرّموا السائبة والبَحيرة والوَصيلة من غير أن يأتيهم بذلك أمر إلهي، ويوضح هذه الحقيقة قوله تعالى في ذيل الآية المتقدمة: (آللهُ أَذِنَ لَكُم أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ) [١٠].

٢ .كما جاء ما يدل على التحريف في قوله تعالى (ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون [١١]

---

[٧] الاحقاف : ٤٦.

[٨] الطباطبائي ، الميزان ١٨ / ١٩٠

[٩] يونس: ١٠ /٥٩

[١٠] الطباطبائي: الميزان في تفسير القران ١٨/ ١٩٠.

[١١] النحل: ١٦/١١٦ ؛ الطباطبائي: الميزان في تفسير القران ١٨/ ١٩٠.

٣-إنّ تحريف النصّ الالهي أمر خطير اذ قال تعالى (قل مايكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا مايوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم)[١٢].

وفي الآية الشريفة دلالة واضحة وصريحة على قُدسية الأمر الالهي الوارد عبر الوحي، وأنَّ تحريف هذا النصّ أو تبديله أمرٌ خطير يورد صاحبه موارد الهلكة والخسران المبين إلى الدرجة التي يقول فيها النبي(ص) : اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم

٤ . وجاء في القرآن الكريم ما يدل على تحقّق الابتداع بدعوى الزيادة أو النقصان في الأحكام الإسلامية كما في قوله تعالى(ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لايفلح الظالمون)[١٣]

لذا يمكن تحديد موقف القران الكريم بالمحاور الاتية :

١ - المنابع: أن حبة القمح توضع في الأرض فتنشق للنمو قاصدة في نموها اتجاها واحدة لتكون شجرة كاملة عليها سنابلها، وكما أن نطفة الحيوان تعرف طريقها فتتوجه إلى اتجاه واحد ينتهي بها إلى إيجاد النوع، فكذلك الإنسان من أول بداية التكوين يتجه في طريق نحو غاية واحدة على امتدادها يكدح حتى يلاقي ربه، والعبودية هي الغرض الإلهي من خلق الإنسان، وحقيقة العبادة أن يضع الإنسان نفسه في مقام الذلة والعبودية، ويوجه وجهه إلى مقام ربه، طاهر النفس عن الكفر بمراتبه، وعن الاتصاف بالفسق[١٤] كما قال تعالى: (ولا يرضى لعباده الكفر) [١٥]وقوله تعالى:(فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) [١٦]

وطريق العبودية فتحه الله وهدى عباده إليه، واللبنة الأولى في هذا الطريق هي الفطرة، أودع فيها سبحانه ميثاق

---

[١٢]الانعام: ١٥

[١٣]الانعام ٢١

[١٤]الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[١٥] الزمر: الاية ٧.

[١٦]التوبة : الاية ٩٦

الربوبية الذي شهد به الإنسان عند العتبة الأولى في طريق العبودية[١٧]، قال تعالى: (واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقلوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين [١٨]

وكما هدى الفطرة إلى معرفته تعالى، ألهم النفس الإنسانية التجنب عن الفجور والورع عن محارم الله، فجعل نهيه سبحانه عن فعل حجاب مضروب، فإذا اقترب الإنسان المنهي عنه يكون قد شق الستر المضروب وخرق الحجاب[١٩]، حيث قال تعالى (ونفس وماسواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح م زكاها وقد خاب من دساها) [٢٠]

إن النفس ملهمة كي تميز بين الفجور والتقوى، ووضع لبنة التقوى فيها، تزكية وإنماء وتزويد لها بما يمدها في بقائها على طريق غايتها [٢١]

و قال تعالى: (ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين) [٢٢] والمراد بالنجدين طريقا الخير والشر[٢٣]، أي علمناه طريق الخير وطريق الشر بإلهام منا. فهو يعرف الخير من الشر، والإنسان مخير في أي الطريقين يسلك[٢٤].

قال تعالى: (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا) [٢٥].

وأمام الله قاصم الجبارين سيق الإنسان عاريا من كل شئ، عاري النفس، عاري المشاعر، عاري التاريخ اذ قال

---

[١٧] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[١٨] سورة الأعراف: الآية ١٧٢

[١٩] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[٢٠] سورة الشمس: الآية ٧ — ١٠

[٢١] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[٢٢] سورة البلد: الآية ٨ – ١٠.

[٢٣] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[٢٤] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[٢٥] الانسان : الاية ٣ – ٤.

تعالى(وان ليس للانسان الا ماسعى وان سعيه سوف يرى) [٢٦] وأمامه سيقف الإنسان المحاصر بحجج الله، لتشهد كل حجة عليه، فلا يجد ملجأ يذهب إليه (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مر واليه ترجعون) [٢٧]

٢ – الابتلاء: إن عبور الحياة الدنيا إلى الآخرة تعلو جسوره مظلات الابتلاء والفتن، فالامتحان ناموس إلهي على امتداد هذه الجسور، وهذا الامتحان لا يستثني منه المؤمن والكافر والمحسن والمسئ، وامتحان الله يكون لإظهار صلاحية الإنسان الباطنية من حيث استحقاق الثواب والعقاب. ويكشف به تعالى للمؤمنين حال المنافقين وهم يعبرون جسر الحياة إلى الآخرة. كما إنه يقوي الإنسان المؤمن لاجتياز هذا الجسر وكما يمتحن الله الفرد يمتحن سبحانه الأمة قال تعالى (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم) [٢٨].

إن الله لو شاء لجعل الناس أمة واحدة لها شريعة واحدة. ولكنه تعالى جعل للناس شرائع مختلفة، ليمتحنهم فيما آتاه من النعم المختلفة التي لا تحصى ولا تعد. فاختلاف النعم يستدعي اختلاف الامتحان [٢٩] وعلى امتداد هذا الامتحان الذي هو في الوقت نفسه امتداد الحياة الدنيا، يموت الفرد ويأتي الآخر، وتموت الأمة وتأتي الأخرى[٣٠] قال تعالى: (لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستئخرون ساعة ولا يستقدمون) [٣١].

إن الأمم تموت، وتأتي أمم أخرى، أعلام تسقط وأعلام ترفع، وعلى امتداد الرحلة يكون في السلف عبرة للخلف، ويكون في الماضي زاد للحاضر يبصر به

---

[٢٦] النجم : الاية ٣٩ و ٤٠.

[٢٧] فصلت: الاية ٢١؛ الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[٢٨] المائدة : الاية ٤٨.

[٢٩] الطباطبائي: الميزان: ٣٥٣ / ٥.

[٣٠] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٨

[٣١] يونس : الاية ٤٩.

الطريق الواضح إلى المستقبل، والقرآن الكريم حث الإنسان كي ينظر إلى الخلف حيث ساحة الاعتبار، ليكون الاعتبار له زاد، قال تعالى (الم يروا كم اهلكنا من قبلكم من قرن مكناهم في الارض مالم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا اخرين) [٣٢].

٣ – برنامج الشيطان:أن الامتحان سنة إلهي، ولقد سمى الله تعالى هذا الامتحان في كتابه، بلاء وابتلاء وفتنة فقال جل شأنه:(انا جعلنا على الارض زينة لها لنبلونكم ايهم احسن عملا) [٣٣]وقال: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) [٣٤] وقال:(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم) [٣٥]وقال:(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) [٣٦].

والشيطان الرجيم لما لعنه الله وطرده نظير معصيته، أخذ على عاتقه إغواء أكثر الناس، فتسلل بإغوائه إلى كل مجال يختبر فيه الإنسان من الله، فإذا كان سبحانه قد جعل ما على الأرض زينة، فإن الشيطان التف حول هذه الزينة بزينة أخرى كاذبة. وإذا كان الله تعالى قد ابتلى عباده بالشر والخير، فإن الشيطان التف حول الشر ليزينه، وحول الخير ليزهد الناس فيه، وإذا كان مجال الاختبار ليعلم سبحانه المجاهدين والصابرين، تسلل الشيطان إلى هذه المساحة، ليكون أكثر الناس في ضلال مبين. وهكذا تسلل الطريد إلى مائدة الامتحان. مهمته أن يدعو فقط إلى الضلال وقد زينه، وهو يدعو فقط لأنه لا يستطيع أن يجبر الناس على معصيته، ولما كانت حركة الشيطان على الأرض هكذا، فإن تسليط بعض من

---

[٣٢] الانعام : الاية ٦؛الطباطبائي: الميزان: ٣٥٣ / ٥.

[٣٣] الكهف : الاية ٧.

[٣٤] الانبياء : الاية ٣٥.

[٣٥] محمد : الاية ٣١.

[٣٦] ال عمران : الاية ١٤٢، الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٩

الضوء على البداية، قد يفيد لمعرفة منهجه في الاغواء والتزيين[٣٧].

خلق الله ادم (ع) وأمره بالسجود له، فسجد الملائكة، وكان إبليس من الجن وداخل فيهم، فأبى أن يسجد فخاطبه تعالى: (ياابليس مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام استكبرت ام كنت من العالين [٣٨]، فجاء الرد الذي تحتوي كلماته على منهج الشيطان الكامل (قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) [٣٩]، لذا أكله الحسد وهو الذي شاهد المقدمة حيث التراب والطين والصلصال. وعندما عاين العلم والحركة والحياة كنتيجة للمقدمة، دفعه الحسد إلى المقدمة حيث الحمأ المسنون متعاميا عن النتيجة استكبارا عليها. إنه الصغار والجمود بعينه، ودعوة أولى لرفض النظر في آيات الله. وفي اعتراض الشيطان تلويح، بأن الأمر الإلهي إنما يطاع إذا كان حقا والأمر بالسجود لآدم ليس حقا[٤٠].

المتدبر في آيات الله، يجد أن الشيطان قبل رفضه السجود لآدم، كانت حجة الله قد دثرته، وهذه الحجة أن الله تعالى أمره فيمن أمر بالسجود، فالأمر حجة بذاته. وخروج الشيطان عنه هو خروج باختيار وليس عن جبر. كما يجد المتدبر أيضا أن في ردود الشيطان على الله تعالى، لم تكن ردودا جوفاء، وإنما تحمل منهجا كاملا في الضلال وهذا المنهج له مهمة واحدة، هي الصد عن العبادة الحق[٤١].

ومن أجل هذا اعتمد المنهج على عمود يفصل أنبياء الله ورسله عليهم السلام عن أبناء آدم فلا يصل إليهم الهدى. وعمود يعمل على الصراط المستقيم من أجل إعاقة الطريق أمام الفطرة حتى لا تصل إلى غايتها الحق. وعمود يعمل على إرساء قواعد الشذوذ

---

[٣٧] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها ٣/ ٥٧٩

[٣٨] سورة ص: الآية ٧٥.

[٣٩] سورة ص: الآية ٧٦.

[٤٠] الطباطبائي: الميزان: ٥/ ٣٥٥

[٤١] المصدرنفسه ٥/ ٣٥٦

ومهمته تصفية كل ما هو طاهر على امتداد المسيرة البشرية بعد رحيل الأنبياء والرسل، ودق أوتاد الشذوذ واعتبار الخارج عنها خارج على القانون، باختصار يعد برنامج الشيطان قاعدة أساسية ينطلق منها قطاع الطرق على امتداد التاريخ[٤٢].

المبحث الثاني : موقف السُنّة من الشبهات العقدية والفكرية:

ما ورد من أحاديث وروايات منقولة عن الرسول (ص) سوف لن يقتصر إيرادنا للأحاديث المروية عن الرسول (ص) على فريق معيّن من المسلمين بل سنحاول ذكر الروايات الواردة عن الرسول عن طريق الفريقين:

١ . ورد عن رسول الله (ص) انه قال: (لا يذهب من السنة شيء حتى يظهر من البدعة مثله حتى تذهب السنة وتظهر البدعة، حتى يستوفي البدعة من لا يعرف السنة فمن أحيى ميتاً من سنتي قد أُميتت، كان له اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابدع بدعة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيئا)[٤٣]

٢ . وعن جابر قال: خطبنا الرسول (ص) فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل له ثم قال: اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله، وان افضل الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة [٤٤]

٣ . وورد عنه (ص) وسلم قوله: «لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين، متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل»[٤٥] .

٤ . وعنه (ص) أنّه قال: (ياتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين

[٤٢] نفسه ٥/ ٣٥٧

[٤٣] المتقي الهندي(٩٧٥هـ) ، كنز العمال ١/ ٢٢٢

[٤٤] مسند أحمد ، ٣/ ٣١٠ ؛ السنن ، ١/ ٢١؛ ابن الآثير، : جامع الاصول ٥ / الخطبة ٣٩٧٤.

[٤٥] الشريف الرضي، خصائص الأئمةW ص ٧٥.

وقلوبهم قلوب الشياطين، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة [٤٦]

٥ . وعنه (ص): (منا إلى امتي حديثا يقام به سنة، او يثلم به بدعة، فله الجنة»[٤٧]

٦ . وجاء عنه (ص) انه قال: (إياك ان تسن سنة بدعة، فان العبد اذا سنن سنة سيئة، لحقهه وزرها، ووزر من عمل بها)

٧ . وذكر ابن ساريه قال: صلى بنا رسول الله(ص) الفجر ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، قال: (أوصيكم بتقوى الله، واياكم ومحدثات الامور، فان كل محدثة بدعة، وانّ كل بدعة ضلالة) [٤٨]

٨ . وروى مسلم: كان الرسول (ص) اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كانه منذر جيش، يقول: (صبحكم ومساكم . ويقول . بعثت انا والساعة كهاتين، ويشير الى اصبعيه: السبابة والوسطى، ويقول: اما بعد، فان خير الحدي،ث كتاب الله ، وخير الهدي هدى محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة . وقال: انا اولى بكل مومن من نفسه، من ترك مالا فلاهله، ومن ترك دينا او ضياعاً فالي وعلي [٤٩]

٩ . وذكر ابن ماجه: قال رسول الله (ص): (لا يقبل الله لصاحب بدعة صوم ولا صلاة، ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا) [٥٠]

١٠ . وروى مسلم عنه (ص) قوله: (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) [٥١]

---

[٤٦] تاج الدين الشعيري، جامع الاخبار، ص ١٢٥.

[٤٧] المجلسي : بحار الانوار، ٢/ ١٥٢

[٤٨] مسند أحمد ٤/ ١٢٦ . ١٢٧ ؛ بحار الانوار ٢/ ٢٦٣

[٤٩] مسلم : صحيح مسلم ٥/ ١٣٢ ؛ مسند أحمد ٦/٢٧٠.

[٥٠] ابن ماجه: سنن ابن ماجه ١/ ٢٥

[٥١] مسلم ، صحيح ٦١/٨

١١ . وعن جرير بن عبدالله عن النبي (ص) قوله: (من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده، كُتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من ا وزارهم شيء) [٥٢].

١٢ . وعن حذيفة انه قال: يارسول الله هل بعد هذا الخير شر ، قال: (نعم قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هداي) [٥٣].

١٣ . وعن مالك عن أبي هريرة قال: إنّ الرسول (ص) خرج الى المقبرة قال: (السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون، الى ان قال . فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، اناديهم الا هلم الا هلم الا هلم ! فيقال: انهم قد بدلوا بعدك، فاقول: سحقا، سحقا، سحقا»[٥٤].

١٤ . وروى الكليني عن محمد بن جمهور ، قال: قال النبي (ص): (اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله) [٥٥]

١٥ . و قال الرسول (ص): (منا اتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الإسلام»[٥٦]

١٦ وقال النبي (ص) : (ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة) قيل: يا رسول الله، وكيف ذلك ، قال (ص) : (انه اشرب في قلبه حبها) [٥٧]

١٧ . وعن محمد بن مسلم الزهري عن أبي جعفر (ع) قال: خطب أمير المؤمنين (ع) الناس فقال: أيها الناس إنّما بدء وقوع الفتن، اهواءٌ تتبع، واحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله

[٥٢] مسلم ، صحيح ٥/ ٢٠٦

[٥٣] مالك بن انس: الموطا ؛ مسلم ، الصحيح ١/ ١٥٠.

[٥٤] **مسلم** ، الصحيح ١/ ١٥٠.

[٥٥] الكليني : الكافي ١/ ٥٤

[٥٦] المصدر نفسه: ٣/٥٤

[٥٧] الكليني : الكافي ١/ ٥٤

يتولى فيها رجال رجالاً، فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى»[٥٨]

١٨ . ذكر الحسن بن محبوب عن علي بن ابي طالب (ع) : قال: (ان من ابغض الخلق إلى الله جل جلاله لرجلين: رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به، ضال عن هي من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمّال خطايا غيره، رهن بخطيئته) [٥٩]

١٩ . وذكر عمر بن يزيد عن الإمام الصادق (ع) انه قال: (لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله (ص): المرء على دين خليله وقرينه)[٦٠]

٢٠ . وعن الى الامام الصادق (ع) : (قال الرسول (ص) : إذا رايتم اهل الريب والمبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة) [٦١].

٢١ . وعنه (ع) قال: «ما احدثت بدعة الا ترك بها سنة ، فاتقوا البدع والزموا المهيع ، انَ عوازم الامور افضلها وان محدثاتها شرارها)[٦٢]

٢٢ . وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه»[٦٣]

٢٣ . وعنه عليه السلام أنّه قال: «من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإِسلام»[٦٤]

---

[٥٨] المصدر نفسه ١/٥٥

[٥٩] نفسه **١/٥٤**

[٦٠] نفسه **٢/٣٧٥**

[٦١] الكليني : الكافي **٢/٣٧٥**

[٦٢] المجلسي : بحار الانوار ٢/ ٢٦٤.

[٦٣] المصدر نفسه ٨/٢٣

٢٤ . وقال الامام علي (ع) في النهج : (فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هدى فاقام سنة) [٦٥].

٢٥ . وقال عليه السلام: (اوه على اخواني الذين تلوا القران فاحكموه، وتدبروا الفرض فاقاموه، احيوا السنة واماتوا البدعة[٦٦].

٢٦ . وقال عليه السلام: (انما الناس رجلان: متبع شرعة ومبتدع بدعة)[٦٧].

٢٧ . وقال عليه السلام أيضا: (طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب الى البدعة)[٦٨].

٢٨ . وقال النبي (ص) : «إذا رايتم صاحب بدعة فاكفهروا في وجهه، فان الله ليبغض كل مبتدع ولا يجوز احد منهم على الصراط ولكن يتهافتون في النار مثل الجراد والذباب)[٦٩]

٢٩ . وقال رسول الله (ص) أنّه قال: (من غش امتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قالوا: يا رسول الله وما الغش ، قال (ص): ان يبتدع لهم بدعة فيعملوا بها)[٧٠].

٣٠ . قال النبي (ص) : (من احدث حدثا، او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة ، قيل: يا رسول الله : ما الحدث ، قال (ص): من قتل نفسا بغير نفس او مثل مثلة بغير قودٍ، او ابتدع بدعة بغير سنة) [٧١].

٣١ . وقال الامام علي (ع) : (وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنّه الله لهم ورسوله، وإن قلّوا، واما اهل البدعة فالمخالفون لأمر الله تعالى وكتابه

---

[٦٤] نفسه ٣٠٤/٢

[٦٥] الامام علي بن ابي طالب (٤٠هـ): نهج البلاغة، شرح ابن ابي الحديد١٦٤/١.

[٦٦] نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

[٦٧] المصدر نفسه الخطبة ١٧٦.

[٦٨] نهج البلاغة: الخطبة ١٢٣.

[٦٩] ابن الاثير: جامع الاصول، ٥٦٦/٩؛ المتقي الهندي : كنز العمّال ١/ ٢٢١

[٧٠] المتقي الهندي : كنز العمّال ١/ ٢٢١

[٧١] الصدوق : معاني الاخبار، ص ٢٦٥.

ولرسوله، والعاملون برأيهم واهوائهم، وانْ كثروا، وقد مضى منهم الفوج الاول، وبقيت افواج، وعلى الله فضُها واستيصالها عن جدبة الأَرض)[٧٢].

٣٢ . وسأل رجل الامام علي (ع) عن السنة ، والبدعة، والفرقة والجماعة، فقال عليه السلام: «أمّا السنة: فسنة رسول الله (ص) واما البدعة، فما خالفها، واما الفرقة، فاهل الباطل وان كثروا، واما الجماعة، فأهل الحق وان قلوا) [٧٣]

٣٣ . وعنه عليه السلام: «.. أدنى ما يكون به العبدُ كافراً، مَنْ زَعم أنَّ شيئاً نهى الله عنه، أنَّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه، ويزعم أنّه يعبد الذي أمره به، وإنّما يعبد الشيطان» [٧٤]

٣٤ . وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام: (ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رأيا، فيحب عليه ويبغض»[٧٥]

كانت تلك طائفة من الاحاديث المروية عن رسول الله (ص) وأئمة أهل البيت (ع) ، أكد بعضها حرمة الابتداع في الدين، وبعضها الآخر حدد أسلوب التعامل الاجتماعي مع صاحب التطرف ، وحذَرت طائفة أُخرى من التعامل مع صاحب التطرف، وكل ذلك يؤكد خطورة التطرف على الدين ووحدة المسلمين.

الخلاصة :

١- الحفاظ على مصادر التشريع الإسلامي من كلِّ وافد غريب مهمة تقع على عاتق كلّ أفراد هذه الأمة جميعا لاسيما علماؤها ومثقفوها، وذلك بهدف الحفاظ على معالم العقيدة الصحيحة في بناء الإنسان فكرياً وحضارياً.

[٧٢] الهندي : كنز العمال، ١٦/ ١٨٤

[٧٣] نهج البلاغة: الخطبة ١٢٣.

[٧٤] الكليني : الكافي ٢/ ٤١٤

[٧٥] الصدوق: ثواب الاعمال وعقابها (تحقيق علي أكبر الغفاري) ٣/ ٥٧٨

٢- التاكيد على التشريع الإسلامي الذي يستند إلى عدة أركان وثيقة تستوعب مختلف جوانب الحياة وأبعادها، وتمتلك مقومات الحصانة والبقاء والاستمرار، قال الرسول (ص): (اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا) ، ولم يرحل خاتم الأنبياء والمرسلين (ص) إلاّ وقد اكتملت معالم الدين الإسلامي الحنيف بأبعادها المختلفة (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ، وبعد تمام الدين وإكماله وتحديد الرسول الخاتم (ص) مصادر التشريع التي أمر بها الله سبحانه ، ليس ثمة أحد يمتلك حق الزيادة أو النقصان في أمر الدين القويم وشريعته السمحاء، ومن يحاول ذلك فهو مبتدع ومفتر ومقدم بين يدي اله ورسوله (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب باياته انه لا يفلح الظالمون)، وقال تعالى(يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله)، لذلك ان الإحداث في الدين معول هدّام في صرح التشريع الإسلامي الوثيق، وهو من أخطر ما يهدد كيان الأمة بالإنهيار والفرقة.

٣- التاكيد على خطورة الشبهات على معالم الدين ووحدة المسلمين، وأكد على ضرورة مجابهتها باعتبارها نداً مقابلاً للسُنّة وضداً لا يلتقي معها أبدا، قال النبي (ص): (من أدى إلى أُمتي حديثاً يقام به سنه او يثلم به بدعة فله الجنة) وبدون هذه المواجهة ستصبح الشبهات بضاعة رائجة في سوق التشريع والتعامل تؤدي إلى ضياع السنة وبيعها بثمن بخس هو ثمن الاهواء والتعصب قال (ص): (لا يذهب من السنة شيء حتى يظهر من البدعة مثله) ، لذلك أمر الشارع بمقاطعة الشبهات في الدين قال (صلى الله عليه واله وسلم): (من أتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الإسلام) وامر أيضا باظهار العلم مقابل الكذب والافتراء ليكون حداً فاصلاً بين السنة والتطرف قال (ص): (اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر المعالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله)، ورغم هذا كله ظهر تطرف كثير بعد عصر

الرسول (ص) وبقيت مستمرة وله اتباع كثيرون حتى اليوم، فهي افتراءات على الله سبحانه وضلالات عن الدين الحنيف وان حاول اولئك الأتباع الدفاع عنها تحت مسمى (الاجتهاد).

٤- التصدي لأهل الشبهات الذين توسّعوا في مفهوم الشبهات فزعموا شموله لكلِّ أمر حادث في الحياة بعد رسول الله أو بعد ثلاثة قرون منذ عصره (صلى الله عليه واله وسلم) وهم في ذلك يدّعون الحرص على الدين والتقيد بالسُنّة النبوية الشريفة، وبذلك عزلوا الشريعة السمحة عن التفاعل مع حياة الناس فجعلوها جامدة وكأنها لا تمتلك مقومات الديمومة والاستمرار، وتناقض التطور والمدنية وتقف عاجزة أمام الحوادث المستجدة، وأيضاً أطلقوا عنوان «الشبهة» على بعض الممارسات التي هي من صميم الدين، واتخذوا ذلك وسيلة للتشنيع وبث عوامل الفرقة بين الفصائل الإسلامية المختلفة وتسديد سهام النقد والتشويه لبعض العقائد المستمدة من الوحي الإلهي قرآناً وسُنّة.

٥- تعد الشبهات من المعاصي الكبيرة التي نصص على حرمتها الكتاب الكريم والسنة وهي ضلالة تؤدي بصاحبها إلى سواء الجحيم، ذلك لان المتشبهة مبتدع في الدين مفترٍ على الله ورسوله (ص) (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب باياته انه لا يفلح الظالمون) ولأنه يسوق الأمة وفقاً لأهوائه إلى سبيل منحرف ينتهي إلى الفرقة والتناحر والاقتتال، بدلاً عن السبيل السوي الذي اختاره تعالى لسعادة البشرية، اذ قال تعالى(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) لذا كان من الواجب المناط بأهل العلم والمعرفة احفاظ على السنة وتخليصها من كل دخيل وتمحيصها من الشبهات والاحداث في الدين بالعرض على الكتاب والسنة، من دون أن يكون لدواعي الهوى واراء المذاهب المختلفة اثر في وصف الشبهات ومواردها المختلفة.

٦- التآخي والتساند تجاه سيل الإلحاد الآتي ، لكن كثيرا منهم يتأثرون

بتسويلات أجنبية من حيث لا يشعرون ، فأهواء مردية ، تحدوهم إلى التشعب ، وآراء فاسدة تفت في عضد الجماعة ، ونزعات طائفية ، ونعرات قومية ، وعوامل داخلية ، وعواطف حزبية تلهينا عن سد الثغرات ، أضف إلى ذلك كله نزعات شعوبية ، فهذه كلها تفضي إلى شق العصا ، وتفريق الكلمة ، ونصب عين الكل تعليمات النبي الأقدس ، و تقديره الشخصيات المحلات بالفضائل من مختلف العناصر بمثل قوله : سلمان منا أهل البيت [٧٦]، وقوله : لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس [٧٧] إلى الكثير الطيب من أمثاله ، فعلى المسلم أن لا يتخذ تلك الآراء الشاذة خطة لنفسه ، ونختم بقول النبي (ص) : ليس منا من دعا الى عصبيه وليس منا من قاتل على عصبيه وليس منا من مات على عصبيه[٧٨] وقوله (ص): من قاتل تحت رايه عميه يغضب للعصبيه او يدعو إلى عصبيه أو ينصر عصبيه فقتله جاهليه [٧٩]

[٧٦]الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣/ ٥٩٨

[٧٧]أحمد بن حنبل : مسند أحمد ٢/ ٤٢٠ ، ٤٢٢ ؛ ابن حجر : الإصابة ٣/ ٤٥٩ .

[٧٨]الأميني: الغدير ٦/ ١٨٨

[٧٩]البيهقي، السنن الكبرى ٨/ ١٥٦